

غريب الحديث (غريب الحديث لابن سلام)

فلانا وَالشَّامْسُ وَمَضُجُهَا وَالْقَمَرُ إِذَا تَلَّهَا .

محل ظهر قال أبو عبيد [و [أما -] قوله : لا يَتَّبِعَنَّكُمْ الْقُرْآنُ فَإِنْ بَعْضُ النَّاسِ يَحْمِلُهُ عَلَى مَعْنَى : لَا يَطْلُبُكُمْ الْقُرْآنُ بِتَضْيِيعِكُمْ إِيَّاهُ كَمَا يَطْلُبُ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ بِالتَّبِيعَةِ وَهَذَا مَعْنَى حَسَنٌ ؛ [يُصَدِّقُهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ : إِنْ الْقُرْآنُ شَافِعَ مُشَفِّعٌ وَمَا حَلَّ مُصَدِّقٌ فَجَعَلَهُ يَمْدَحُ بِصَاحِبِهِ إِذَا لَمْ يَتَّبِعْ مَا فِيهِ ؛ وَالْمَاحِلُ : السَّاعِي . وَفِيهِ قَوْلٌ آخَرُهُ أَحْسَنُ مِنْ هَذَا قَوْلُهُ : وَلَا يَتَّبِعَنَّكُمْ الْقُرْآنُ يَقُولُ : لَا تَدْعُوا الْعَمَلَ بِهِ فَتَكُونُوا قَدْ جَعَلْتُمُوهُ وَرَاءَ ظَهْرِكُمْ ؛ وَهُوَ أَشَدُّ مُوَافَقَةً لِلْمَعْنَى الْأُولَى لِأَنَّهُ إِذَا اتَّبَعَهُ كَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَإِذَا خَالَفَهُ كَانَ خَلْفَهُ . وَمِنْ هَذَا قِيلَ : لَا تَجْعَلْ حَاجَتِي بِظَهْرِ أَيْ لَا تَدْعُهَا فَتَكُونَ خَلْفَكَ ؛ وَمِنْ ذَلِكَ حَدِيثٌ يَرَوَى عَنِ الشَّعْبِيِّ : قَالَ حَدَّثَنَا الْأَشْجَعِيُّ عُبَيْدًا بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ